OPEN ACCESS
ALBAHITH ALALAMI, Vol. 17: Iss. 70, 2025, PP. 68-81
ISSN: 1995-8005 (Print), 2617-9318 (Online)
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v17i70.1115
College of Mass Communication
University of Baghdad

Treatment of the Iranian Nuclear File Crisis by International Arab Newspaper Websites: An Analytical Study

Ahmed Abbas Kadhim Al Shatri[1*], Anmar Waheed Faydi[2]

[1]Journalism department, College of Media, University of Thi-Qar, Thi-Qar, Iraq.
[2]Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ABSTRACT

Objectives: This study aims to monitor the terminology used in covering the Iranian nuclear file crisis by international Arab newspaper websites, identify trends in coverage, and reveal the types of journalistic treatments employed in addressing the crisis.

Methodology: This descriptive study relied on the analytical survey method using content analysis. The sample consisted of 783 journalistic items representing diverse content published by the websites of "Asharq Al-Awsat, Al-Ahram, and Al-Zaman" during the period from April 6, 2021, to March 15, 2022. A comprehensive census method was used to ensure inclusiveness.

Results: The results indicate that the journalistic discourse of the studied websites was influenced by the political discourse of their countries of origin. Certain terms and expressions used in coverage tended toward political bias. Negative trends dominated the treatment of the crisis across the three websites, while positive trends were limited. This reflects the influence of funding or ownership structures on the formulation and production of journalistic content related to the Iranian nuclear file and on directing publication stances.

Conclusion: The study demonstrates that newspaper ownership and orientations significantly affect the formulation of media discourse regarding regional crises, leading to the dominance of negative trends and the reduction of positive coverage. It highlights the role of editorial policies and media ownership in shaping the positions and orientations of international Arab press toward sensitive regional issues such as the Iranian nuclear file.

Article History
Received 24 August 2023
Revised 17 October 2023
Accepted 25 October 2023
Published 28 December 2025

Keywords: Journalistic treatment, international Arab newspapers, Iranian nuclear file crisis.

How to Cite this Article
Al Shatri, A. A. K., & Faydi, A. W. (2025). Treatment of the Iranian Nuclear File Crisis by International Arab Newspaper Websites: An Analytical Study. *ALBAHITH ALALAMI, 17*(70), 68-81. https://doi.org/10.33282/abaa.v17i70.1115

معالجة مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني: دراسة تحليلية

أحمد عباس كاظم الشطري[1*]، أنمار وحيد فيضي[2]

[1]قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق.
[2]قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى رصد التسميات المستخدمة في تغطية أزمة الملف الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية، وتحديد اتجاهات المعالجة، فضلًا عن ذلك الكشف عن أنواع المعالجات الصحفية التي وظّفتها هذه المواقع في تناول الأزمة.

المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي التحليلي مستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى، وشملت العينة (783) مادة صحفية تمثل مضامين متنوّعة نشرتها مواقع الصحف العربية الدولية:" الشرق الأوسط، الأهرام، الزمان"، خلال المدة الممتدة من 2021/4/6 إلى 2022/3/15، وتم اختيارها وفق أسلوب الحصر الشامل لضمان شمولية المعالجة.

[*]**Corresponding author:** E-mail address: ahmed7043ab@utq.edu.iq, +964 780 335 8008
Co-author: E-mail address: dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 790 139 6821

النتائج: أظهرت النتائج أن الخطاب الصحفي للمواقع قيد الدراسة تأثّر بالخطاب السياسي للدول التي تصدر عنها، إذ تميل بعض التسميات والمفردات المستخدمة في التغطية إلى الانحياز السياسي، كما هيمنت الاتجاهات السلبية على معالجة المواقع الثلاثة للأزمة، في حين كانت الاتجاهات الإيجابية محدودة، وهو ما يعكس تأثير الجهات المموّلة أو المالكة على صياغة وإنتاج المواد الصحفية المتعلقة بالملف الإيراني وتوجيه مواقف النشر.

الخلاصة: تشير النتائج إلى أن ملكية الصحف وتوجهاتها تؤثّر بشكل كبير في صياغة الخطاب الإعلامي تجاه الأزمات الإقليمية، إذ أدّت إلى هيمنة الاتجاهات السلبية وتقليص مساحة المعالجة الإيجابية، وتبرز هذه الدراسة دور السياسات التحريرية وملكية وسائل الإعلام في تشكيل مواقف الصحافة الدولية واتجاهاتها إزاء القضايا الإقليمية الحسّاسة، مثل الملف الإيراني.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، الصحف العربية الدولية، أزمة الملف النووي الإيراني.

مقدمة

تُعَدّ أزمة الملف النوويّ الإيراني من أكثر الأزمات الدولية تعقيدًا على الساحة الدولية، لما يكتنفها من غموض ومماطلة، وتعدُّد أطرافها الدولية والإقليمية، كما لا نغفل تداعيات الأزمة على المنطقة العربية، وتداخلها مع العديد من الملفات الإقليمية، فضلًا عن مخاوف بعض الدول العربية من برنامج إيران النوويّ، ولهذا تهتمّ وسائل الإعلام الدولية المختلفة ومن بينها مواقع الصحف العربية الدولية وقت الأزمات، بالقيام بدور مؤثّر من خلال تغطية ومعالجة موضوعاتها وتطوّراتها، سواء أكان هذا الدور إيجابيًّا من خلال المعالجة الموضوعية للأزمة وتزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة، انطلاقًا من المسؤولية الاجتماعية للصحافة، أم سلبيًّا من خلال المعالجة المنحازة أو الملوَّنة وتأطيرها للأحداث والقضايا بما يخدم سياساتها التحريرية ويتماشى مع أيديولوجيتها أو توجّهات جهات التمويل أو ملكية تلك المواقع.

وعليه، أجرى الباحث دراسةً تحليليةً لمواقع الصحف العربية الدولية محلّ البحث، للوقوف على كيفية معالجتها للأزمة، وتحديد اتجاه تلك المعالجة ونوعها، والتعرّف على الفنون والمصادر الصحفية التي اعتمدتها، ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، واعتمد في سياق هذا المنهج على أسلوب تحليل المحتوى، عن طريق إعداد استمارة تحليل لرصد وتحليل محتوى مواقع الصحف العربية الدولية بطريقة علمية موضوعية، وصولًا إلى النتائج، وفقًا لمفهوم المنهج المسحي.

الإطار المنهجي

أولًا: مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من سؤال رئيس يتمثّل في الآتي: **كيف عالجت مواقع الصحف العربية الدولية أزمة الملفّ النووي الإيراني؟** ويتفرّع من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، وهذه التساؤلات هي:

1. ما التسميات التي ورد ذكرها لأزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف عينة البحث؟
2. ما اتجاهات المعالجة للازمة في مواقع الصحف العربية الدولية؟
3. ما أنواع المعالجات التي ركّزت عليها المواقع عينة البحث في تعاطيها مع الأزمة محل البحث؟
4. ما طبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة في المواقع عينة البحث؟
5. ما المصادر التي اعتمدتها مواقع الصحف العربية الدولية في معالجتها للأزمة محل البحث؟

ثانيًا: أهمية البحث

يفيد هذا البحث **المؤسساتِ الإعلامية** بوصفه مؤشرًا على كثافة المعالجة الصحفية تجاه الأزمات الدولية، وكيفية تحسين هذه المعالجة أو تفعيل دورها، وإبراز أوجه القصور أو الخلل فيها إنْ وجدت، وفي ضوء مراجعة التراث العلمي، يتّضح قلّة الأبحاث العربية الإعلامية التي اهتمّت برصد وتحليل أُطر معالجة أزمة الملف النووي الإيراني؛ لذا يسعى البحث إلى أن يكون مصدرًا

بحثيًّا في مجال دراسة الأزمات الدولية في مواقع الصحف العربية الدولية، فضلًا عن كونه **إضافةً إلى المكتبة الإعلامية** لسدّ النقص الحاصل في هذا الجانب.

ثالثًا: أهداف البحث

1. رصد التسميات التي ورد ذكرها لأزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف عيّنة البحث.
2. تحديد اتجاهات المعالجة في مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني.
3. الكشف عن أنواع المعالجات التي استخدمتها المواقع عينّة البحث في تعاطيها مع الأزمة.
4. التعرف على طبيعة الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الأزمة في المواقع عيّنة البحث.
5. التعرف على الفنون الصحفية التي اعتمدتها المواقع عيّنة البحث في معالجة للأزمة.

رابعًا: منهج البحث ونوعه

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، إذ يقوم بدراسة الموضوعات ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًّا وكمّيًّا، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، إذ اعتمد في سياق هذا المنهج على أسلوب تحليل المحتوى، عن طريق إعداد استمارة التحليل لرصد وتحليل محتوى مواقع الصحف العربية الدولية بطريقة علمية موضوعية.

خامسًا: مجالات البحث

1. **المجال المكاني:** تمثّل في مواقع الصحف العربية الدولية: (الشرق الأوسط، الأهرام، الزمان).
2. **المجال الموضوعي:** تحدّد المجال الموضوعي للبحث بمعالجة مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني، إذ اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للفنون الصحفية المنشورة في المواقع محلّ البحث.
3. **المجال الزماني:** حدد الباحث المجال الزماني للبحث بالمدّة الممتدة من (2021/4/6)، ولغاية (2022/3/15)، وترجع أسباب اختيار هذه المدّة الزمنية إلى أنها تمثّل المدة التي انتظمت فيها القوى الدولية وإيران في ثماني جولات من المحادثات حول الملف النووي الإيراني في العاصمة النمساوية فيينا، بدأت في مطلع نيسان من عام 2021 وتوقّفت في منتصف آذار 2022.

سادسًا: مجتمع البحث وعينته

يتمثّل مجتمع البحث في المواقع الإلكترونية للصحف العربية الدولية: (الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والزمان العراقية)، التي تناولت المعالجة الصحفية لموضوعات وقضايا أزمة الملف النووي الإيراني، واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل للفنون الصحفية التي تناولت الأزمة والتي نُشرت في المواقع محلّ البحث خلال مدة الدراسة، وبناءً على ذلك، أظهرت نتائج التحليل أنَّ الفنون الصحفية التي تمّ حصرها بلغت (783) فنًّا صحفيًّا.

سابعًا: إجراءات الصدق والثبات

قام الباحث، بعد أن حدّد فئات التحليل ووحداتِه التي تغطي جوانب المادة الصحفية موضوع البحث، مع وضعِ تعريفات واضحة لها، بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة الخبراء المحكّمين(*) من ذوي الاختصاص في مجالي الإعلام والعلوم السياسية، للتأكّد من الصدق الظاهري للاستمارة، والحكم على صلاحيتها للتطبيق، وقد أخذت ملاحظاتهم وتصويباتهم، وأُجريت جميع التعديلات اللازمة التي أقرّوها، وذلك بالاتفاق مع الأستاذ المشرف على البحث، وبلغت نسبة اتفاقهم على الاستمارة (98.6%)، وفقًا للمعادلة الآتية:

الصدق= مجموع الفئات المتفق عليها بين المحكمين/ مجموع الفئات × 100.

ولتحقيق الثبات، استخدم الباحث طريقة الاتساق الزمنيّ، وذلك بإجراء تحليل ثان بعد مضيّ شهرين على التحليلِ الأول، فظهرت اختلافات طفيفة بين نتائج التحليلين، وبتطبيق معادلة هولستي لاستخراج معاملِ الثبات، بلغ معامل الثبات (0.93)، وهي درجة ثبات عالية.

ثامنًا: تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

1. **المعالجة الصحفية:** هي الكيفية أو الطريقة التي تتناول بها مواقع الصحف العربية والدولية أحداث وقضايا أزمة الملف النووي الإيراني من ناحية الشكل والمضمون، من خلال الانتقاء والإبراز لقضايا وموضوعات ومصادر معينة، وإهمال أخرى وفقًا لأهداف وسياسة تلك المواقع وملكيتها.
2. **أزمة الملف النووي الإيراني:** المواقف الدولية، كما تعكسها مواقع الصحف العربية والدولية، بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، والقوى الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظمات والجمعيات الدولية مثل مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، بشأن الملف النووي الإيراني، وانعكاس ذلك على أمن واستقرار المنطقة والخليج العربي.

تاسعًا: الدراسات السابقة

1. دراسة (لفته، 2021): "اتجاهات الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية: دراسة تحليلية لأزمة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي"، تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس مفاده: هل هناك تباين في مواقف الدول المعنية بالاتفاق النووي والدول المتأثرة به قبل الانسحاب الأمريكي الذي أعلن رسميًا في 8 أيار 2018 وبعده؟ واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون لتحليل الخطابات العالمية الرسمية التي تم جمعها من المواقع الإخبارية على الإنترنت والصفحات الموثقة على وسائط التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن الخطاب العالمي الرسمي لم يكن موحدًا بشأن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الخطابات الإعلامية لأغلب الدول المشمولة بالدراسة تؤيد فكرة أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ملتزمة بالاتفاق النووي لكنها تواجه ضغوطًا لفرض مزيد من العقوبات الاقتصادية والعسكرية عليها.

2. دراسة (الربيعي، 2018): "أطر المعالجة الاخبارية لأزمة استفتاء اقليم كردستان العراق في الصحف العراقية: دراسة مسحية تحليلية"، تناولت الدراسة أزمة محلية هي أزمة استفتاء إقليم كردستان العراق، وحددت الباحثة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما أطر المعالجة الإخبارية لأزمة استفتاء إقليم كردستان العراق في الصحف العراقية؟ ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية عدّة، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي باستخدام طريقة تحليل المضمون، وقد وظفت الباحثة نظرية الإطار الإعلامي.

وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تصدر إطار الحلول المرتبة الأولى بين الأطر المستخدمة من قبل صحف عينة الدراسة (الصباح، الزمان، التآخي)، وجاء إطار الصراع في المرتبة الثانية، وحلّ الخبر الصحفي بالمرتبة الأولى بين الفنون الصحفية المستخدمة في المعالجة.

3. دراسة (الشجيري، 2012): "أطر تعامل الصحافة العراقية مع أزمة تفجير مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء"، تناولت الدراسة أزمة تفجير مرقدي الإمامين العسكريين (ع) في سامراء في 22 شباط 2006، وشملت ثلاث صحف عراقية هي: (الزمان، الصباح، العدالة) في تغطيتها للأزمة خلال شهر آذار 2006، وتمحورت مشكلة الدراسة عن الكيفية التي تعاملت بها صحف العينة مع الأزمة، بهدف رصد الأطر الأكثر شيوعًا في التعامل مع الأزمة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، الذي تم في إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فتمثلت في شيوع

استخدام أطر الصراع في جريدتي (العدالة) و(الصباح)، فيما كان تركيز جريدة (الزمان) على أطر الاهتمامات الإنسانية كإطار سائد، بهدف ردم الهوة بين جميع أطراف الأزمة، والحفاظ على مشاعر الجمهور وتهدئته، وإبراز الجوانب الإنسانية للأزمة.

الإطار النظري

المعالجة الصحفية لأزمة الملف النووي الإيراني

أولًا: مفهوم المعالجة الصحفية وأنواعها

1. المعالجة لغةً واصطلاحًا: تأتي "كلمة المعالجة بمعنى الممارسة إذ تقول عالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته" (ابن منظور، 2004، ص 366)، لذا فإن المعالجة تعني ممارسة شخص ما فعلًا معينًا والعمل على مزاولته.

أما مفهوم المعالجة الصحفية اصطلاحا فتعرّف بأنها "الطريقة التي تتناول بها الصحف لقضية، أو حدث، أو موضوع، أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية تتحدد بناءً على سياسة الصحيفة وملكيتها" (عامر، 2010، ص 29).

وتُعرّف المعالجة الإعلامية بأنها "إعادة صياغة المواد الاتصالية وإمكانية الحذف والإضافة عليها سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر مما يعطي الفرصة لإمكانية التلوين والتحيز" (محمد، 2007، ص 268).

2. أنواع المعالجات الصحفية: اختلفت آراء الباحثين والمختصين في مجال الاتصال والإعلام حول أنواع المعالجات الصحفية؛ إذ يرى خضور (1999، ص 72) أن هناك نوعين من المعالجات الإعلامية للأزمة، هما:

- **المعالجة المثيرة:** هي التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، وينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث. وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل وتشويه وعي الجمهور.
- **المعالجة المتكاملة:** وهي المعالجة التي تتناول الجوانب المختلفة للأزمة، وتتسم بالوضوح والاتساق والشمول والدقة في المعالجة، وتقدِّم تاريخ وسياق الأزمة ومواقف الأطراف المعنية، فضلاً عن آفاق تطورها، وتستخدم من أجل تحقيق أحد النمطين التاليين (جمعة، 2021، ص 75):

النمط العقلي: وهو الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات الصحيحة والموثَّقة.

النمط النقدي: وهو الذي يقوم على أساس تقديم المعلومات مع محاولة إشراك الجمهور المتلقي، والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير، وربط المعالجة بمصالحهم واهتماماتهم.

لذا، يجب الالتزام بالموضوعية وعدم تضليل القراء؛ فعندما يكون هناك استخدام غير صحيح ومقصود للكلمات بهدف التأثير في القراء، فإن ذلك يعني الابتعاد عن الموضوعية، وهي عنصر ضروري في نجاح المؤسسة الإعلامية ونجاح مادتها التحريرية (فيضي، 2013، ص 103).

ويرى بيكارد (Picard) أن هناك أربع معالجات أساسية يستخدمها الإعلاميون، وتؤثر في المعنى الذي يستخلصه الجمهور من أحداث الأزمة (Balfour, 1993)، هي:

1. **معالجة المعلومات:** هي التي تؤكد حقائق الواقع المنقولة على لسان المصادر والوثائق، وعند استخدام هذا المدخل فإن نقلاً هادئًا نزيهًا يوصل المعلومات إلى الجمهور.
2. **معالجة الإثارة:** وهي التي تُستخدم فيها المادة الإعلامية بشكل يؤكد التحذير والتهديد والغضب والخوف والتحريض والإثارة، وهذا النوع من تقديم الأخبار – نشرًا أو بثًّا – يفيد كثيرًا في تغطية أخبار الصراعات، لأن الأمر أقرب إلى توليد ردود أفعال عاطفية، ويحتوي على عناصر درامية ملازمة.
3. **المعالجة الإنسانية:** وهي التي تنطوي على رمزية كبيرة، فغالبًا ما تركز على الأفراد بصفتهم أبطالًا أو أشرارًا، ضحايا أو مجرمين.
4. **المعالجة التفسيرية:** وهي التي تركز على الإجابة عن تساؤلات مثل: كيف؟ ولماذا؟

ثانيًا: أزمة الملف النووي الإيراني

1. مفهوم الأزمة الدولية (Crisis International)

يختلف الإطار الذي تشمله الأزمة وحدودها؛ فمنها ما يتعلق بالأزمات الداخلية التي تُلقي بآثارها على النظام الداخلي للدولة، ومنها ما يتسع نطاقه ليؤثر في النظام الدولي برمّته. وبذلك يتسع مفهوم الأزمة ليشمل الأزمات المحلية وينتهي بالأزمات الدولية (مصطفى، 2018، ص 11).

ويمكن تعريف الأزمة الدولية بأنها: "تصاعد الصراعات في العلاقة بين الدول إلى مستوى يهدد طبيعة هذه العلاقات، كأن تتحول من علاقات سلم إلى علاقات حرب" (بهنسى، 2010، ص 25). وتُعرَّف أيضًا بأنها: "حدث يسبب خللًا جسيمًا في العلاقات الطبيعية بين الدول ذات السيادة بسبب عجزها عن حل نزاع قائم بينها" (أبو سمرة، 2012، ص 117).

وتحدث الأزمة الدولية إمّا على النطاق العالمي، أو بين دولتين، أو بسبب تهديد من دولة لدول أخرى، ومن أمثلة هذه الأزمات (الزناتي، 2022، ص 95): الحروب الدولية، والأزمة العربية–الإسرائيلية، وأزمات المياه والحدود، والأزمات المالية والاقتصادية، والأزمات التي تحدث في العلاقات الدولية نتيجة لأي خلاف أو سوء فهم أو تدخل مباشر أو غير مباشر في سيادة دولة أخرى، إضافة إلى الأزمات النووية.

وفي إدارة الأزمات، توجد مجموعة من الأدوات التي يمكن من خلالها إدارة الأزمة على نحو يقلل أو يحد من المشكلات المترتبة عليها، ومنها: (الأداة الاقتصادية، والأداة العسكرية، والأداة الدبلوماسية، والأداة الإعلامية) (لطفي، 2018، ص 58). وتُعرَّف إدارة الأزمات بأنها "تلك القرارات الاستراتيجية التي يجب اتخاذها من أجل تجنب أو تخفيف حدة التطورات غير المرغوبة، والوصول إلى حلول مناسبة للمشاكل" (Burnett, 1998, p. 476)، كما تُعرَّف أيضًا بأنها: "الإدارة التي تهدف إلى التخلص من الفشل الفني، وكذلك تطوير أنظمة اتصال جيدة تعمل على إدارة الأزمات من خلال التدريب على المهارات والأساليب اللازمة للتنبؤ وفهم المواقف الخطيرة والتركيز عليها" (Goel, 2009, p. 25).

2. الملف النووي الإيراني

تُعدّ قضية البرنامج النووي الإيراني من أكثر قضايا الانتشار النووي تعقيدًا وتشابكًا في الوقت الراهن، إذ تُثير العديد من الأبعاد التي تبدأ بالنوايا الحقيقية والغموض الذي يميّز سياسة إيران في هذا الإطار منذ البداية، وما يرتبط بذلك من عدم تصديق الأطراف الأخرى لما هو مُعلن عنها (علاي، 2021، ص 207).

وقد استحوذ البرنامج النووي الإيراني على حيز كبير من اهتمامات الحكومات الإيرانية المتعاقبة، وعكس ذلك الاهتمام تحركَ السياسة الخارجية الإيرانية في إطار مجموعة معقدة من الدوافع والنوايا؛ بعضها معلن، وبعضها الآخر غير معلن، وعلى الرغم من تأكيد المسؤولين الإيرانيين أن البرنامج النووي الإيراني يندرج فقط في إطار الرغبة في الإفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، فإن بدايته تعود إلى عام 1957 عندما حصل شاه إيران على أول مفاعل نووي من الولايات المتحدة الأمريكية (فرحان، 2014، ص 245).

الدراسة التحليلية

جدول (1): يُبيّن التسميات المعتمدة في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني في المواقع (مجتمع الدراسة)

المواقع / التسمية	الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الاتفاق النووي الإيراني	67	18.5	220	60.6	76	20.9	363	37.9
البرنامج النووي الإيراني	53	17.7	135	45.2	111	37.1	299	31.3
الملف النووي الإيراني	46	28.2	80	49.1	37	22.7	163	17.1
خطة العمل الشاملة المشتركة	14	15.7	48	53.9	27	30.3	89	9.3

المشروع النووي الإيراني	6	30	13	65	1	5	20	2.1
الصفقة النووية	11	64.7	5	29.4	1	5.9	17	1.8
الأزمة النووية الأمريكية – الإيرانية	2	100	–		–		2	0.2
الأزمة الإيرانية	1	33.3	2	66.7	–		3	0.3
المجموع	200	20.9	503	52.6	253	26.5	956	100

كشفت نتائج جدول (1) عن تنوّع التسميات الخاصة بأزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية، إذ تباينت فيما بينها في سياق تناولها للأزمة، وبيّنت معطيات التحليل ظهور ثمانِ فئات مختلفة اعتمدتها المواقع كتسميات للأزمة، وكانت النتائج على النحو الآتي: فقد حلّت فئة (الاتفاق النووي الإيراني) في المرتبة الأولى ضمن التسميات المعتمدة للأزمة بنسبة (37.9%)، بينما جاءت (فئة البرنامج النووي الإيراني) في المرتبة الثانية بنسبة (31.3%)، وحلّت فئة (الملف النووي الإيراني) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.1%)، وجاءت فئة (خطة العمل الشاملة المشتركة) في المرتبة الرابعة في التسميات المعتمدة للأزمة بنسبة (9.3%)، أما تسمية (المشروع النووي الإيراني) فقد حلّت في المرتبة الخامسة بنسبة (2.1%)، وحصلت فئة (الصفقة النووية) على المرتبة السادسة بنسبة (1.8%)، وجاءت فئة (الأزمة النووية الأمريكية – الإيرانية) في المرتبة السابعة بنسبة (0.2%)، وانفرد موقع الأهرام الدولي بهذه التسمية بنسبة (100%)، وحلّت فئة (الأزمة الإيرانية) في المرتبة الثامنة بنسبة (0.3%)، وبحسب ترتيب المواقع العربية الدولية الثلاثة في تناول التسميات الخاصة بأزمة الملف النووي الإيراني، فقد تصدّر موقع الشرق الأوسط بنسبة (52.6%)، وحلّ موقع الزمان ثانيًا بنسبة (26.5%)، بينما حلّ موقع الأهرام ثالثًا بنسبة (20.9%).

أما توصيفات (التسميات) التي اعتمدتها المواقع عيّنة البحث في سياق معالجتها للأزمة، فقد تبيَّن من خلال التحليل أنها تشير إلى معالجة منحازة، إذ غلبت على تلك التوصيفات السمة السلبية، فقد وصف موقع الشرق الأوسط الدولي التسمية (الاتفاق النووي الإيراني) بـ(الاتفاق الميت، الاتفاق النووي الهش، الاتفاق المهدَّد، الاتفاق المعيب والمُدمِّر، الاتفاق النووي الفاشل، الاتفاق البالي، الاتفاقية السيئة الذكر السابقة)، والمقصود بذلك الاتفاق النووي لعام 2015.

أما وصف الموقع للتسمية (البرنامج النووي الإيراني) فكان (البرنامج النووي الإيراني المعيب بشدّة)، في حين كانت أوصاف التسمية (الصفقة النووية) بـ(الصفقة النووية المحتضَرة، أسوأ صفقة على الإطلاق، صفقة وهمية، الصفقة المزعومة، وقضية مزيفة).

وكانت توصيفات موقع الأهرام الدولي لـ (لاتفاق النووي) بـ (الاتفاق النووي المأزوم، الاتفاق النووي المثير للجدل، مفاوضات حافة الفشل، الاتفاق المجهول)، وتوصيفه للتسمية (الصفقة النووية) بـ (صفقة سيئة، الصفقة المحتملة، صفقة أوباما، وصفقة جديدة)، وتوصيفه أيضًا لـ (لملف النووي الإيراني) بـ (الملف الشائك).

بينما جاءت توصيفات موقع الزمان الدولي للتسمية (الاتفاق النووي الإيراني) بـ (الاتفاق التاريخي ـ وقد وردت هذه التسمية في الموقع ثلاث مرات خلال مدة البحث ـ والاتفاق المتداعي، والاتفاق السيء).

جدول (2): يُبيّن اتجاه المعالجة لأزمة الملف النووي الإيراني بالمواقع (مجتمع الدراسة)

المواقع / اتجاه المعالجة	الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الإطار السلبي	112	23.2	271	56.2	99	20.5	482	61.6
الإطار الإيجابي	81	26.9	135	44.9	85	28.2	301	38.4
المجموع	193	24.6	406	51.9	184	23.5	783	100

كشفت نتائج جدول (3) عن بروز (الإطار السلبي) في اتجاه المعالجة لأزمة الملف النووي الإيراني في المواقع العربية الدولية الثلاثة، إذ حلّ المرتبة الأولى بعدد بلغ (482) تكرارًا، وبنسبة (61.6%)، بينما جاء (الإطار الإيجابي) في المرتبة الثانية بعدد بلغ (301) كرارًا، وبنسبة (38.4%)، بما يفسر أن السياسة التحريرية للمواقع (محل البحث) كانت حاضرة في معالجة الأزمة النووية الإيرانية، ولا تخرج عن إطار التوجهات والأفكار للقائمين عليها، وتتماشى مع المواقف السياسية للدول الداعمة لتلك المواقع.

وأظهرت معطيات النتائج في جدول (3) عن توظيف موقع (الشرق الأوسط الدولي) للإطار أو الاتجاه السلبي في معالجة الأزمة في المرتبة الأولى، وبنسبة بلغت (56.2%)، وجاء (موقع الأهرام الدولي) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (23.2%)، فيما حلّ موقع (الزمان الدولي) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (20.5%).

وبيّنت الدراسة التحليلية عن استخدام وتوظيف المواقع عينة الدراسة، العديد من التوصيفات السلبية لقضايا وموضوعات الأزمة، فضلًا عن القوى والشخصيات الفاعلة فيها، ومن أمثلة الاتجاه السلبي في موقع الشرق الأوسط التقرير الذي نشره الموقع (أبونجم، 2021)، والذي حمل عنوان "واشنطن تستبعد اتفاقًا مع طهران قبل انتهاء ولاية روحاني"، جاء فيه: "مرة أخرى تعمد إيران إلى زيادة الضغوط على مفاوضات فيينا الساعية إلى إعادة تفعيل الاتفاق النووي لعام 2015، باللجوء إلى (الأدوات) المتوافرة بين يديها، وهي وفق قراءة أوروبية من نوعين: الأول يتناول طبيعة برنامجها النووي، وتجاوزها المتواصل للأسقف الموضوعة له، فضلًا عن ابتزاز الوكالة الدولية للطاقة النووية وجعلها تلهث وراءها. والثاني يتركز على قدراتها على إثارة المتاعب للولايات المتحدة، والغربيين بشكل عام، من خلال التنظيمات التابعة لها في العراق وسوريا واليمن، كما ظهر مجددًا في الساعات الماضية ...".

كما تبرز سلبية المعالجة للأزمة في العديد من مضامين التقارير والمقالات والأعمدة الصحفية التي نشرها الموقع، وقد ظهر ذلك على سبيل المثال في عنوانات الأعمدة مثل عنوان: "فيينا ... نفس الأخطاء ونفس النتائج" (العتيبي، 2021)، وكذلك عنوان: "المائدة الإيرانية" (الحميد، 2021)، والذي يصف فيه الموقع طاولة المفاوضات في فيينا بـ (المائدة الإيرانية) التي تحدد طهران ما يطرح عليها وما يناقش فيها. وفي سياق انتهاج المعالجة السلبية في موقع الأهرام الدولي إزاء أزمة الملفّ النوويّ الإيراني، فقد ظهر ذلك واضحًا في توظيف الموقع لهذا الإطار، من خلال التركيز على فشل المفاوضات وإبرازِ الصراع، ولا سيّما الصراع الإيراني – الإسرائيلي، والاستعداد للحرب بعدّه خيارًا وحلًّا للأزمة.

ومن نماذج ذلك العمود الصحفيّ الذي حمل عنوان: "مفاوضات ما قبل الحرب" (عسل، 2021)، والذي جاء فيه: "غلب الظنّ أن المنطقة في طريقها إلى منزلق جديد، المشهد الحالي لا يبدو مطمئنا، وينذر بقرب توجيه ضربة مميتة لإيران ..."، وبناءً على ما تقدم، يتّضح لنا أنَّ مفاوضات فيينا ستفشل في إحراز تقدُّم، أو قد تُسفِر – في أحسن الظروف – عن مماطلات وتسويفات ووعود جديدة لن تُقنع واشنطن، وبطبيعة الحال إسرائيل؛ نظرًا لأنَّ الوقت يصب في مصلحة إيران، كما أن الحرب مطلوبة الآن وبشدّة، وهذا يعني أنَّ المفاوضات الحالية ستكون المبرِّر الذي ترتكنُ إليه فكرة (تأديب إيران عسكريًّا).

قد تكون الضربة الأميركية – الإسرائيليةُ لإيران ضربة سريعة وشاملة وموجعة، تستهدف شلَّ حركة إيران والحرس الثوريّ بالكامل، بحيثُ لا تبقى هناك أيُّ فرصة للقيام بأيّ ردّ فعل عسكري، وبحيثُ يتم تعجيز إيران عمليًّا عن مواصلةِ تخصيب اليورانيوم.

ومن أمثلة اتجاه المعالجة الإيجابيّ في موقع الزمان الدولي التقرير الذي نشره الموقع، والذي جاء بعنوان: "أحدث إشارة بريطانية إلى قرب الاتفاق النوويّ بعد تشاوُر الوفود مع العواصم"، وجاء فيه: "أعلنت رئيسةُ الوفد البريطانيّ أنَّ الدبلوماسيين الأوروبيين الذين يجرون مفاوضات فيينا بشأن الملفّ النوويّ الإيراني سيعودون إلى عواصمهم للتشاور، معتبرةً أنَّ التوصُّل إلى اتفاق بات في متناول اليد" (الزمان، 2022).

جدول (3): يُبيّن نوع المعالجة لأزمة الملف النووي الإيراني في المواقع (مجتمع الدراسة)

المواقع / نوع المعالجة	الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
معالجة الإثارة	56	18.4	196	65.5	52	17.1	304	38.9
المعالجة التفسيرية	73	33.6	98	45.2	46	21.2	217	27.7
معالجة المعلومات	40	22.9	77	44	58	33.1	175	22.3
المعالجة الإنسانية	24	27.6	35	40.2	28	32.2	87	11.1
المجموع	193	24.6	406	51.9	184	23.5	783	100

تظهر بيانات جدول (3)، نوع المعالجة الصحفية لأزمة الملفّ النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية، إذ حلَّت فئة (معالجةُ الإثارة) في المرتبة الأولى بواقع (304) تكرارًا، وبنسبة بلغت (38.9%)، وجاءت فئة (المعالجة التفسيرية) في المرتبة الثانية بواقع (217) تكرارًا، وبنسبة بلغت (27.7%)، وحصلت فئة (معالجة المعلومات) على المرتبة الثالثة بواقع (175) تكرارًا، وبنسبة بلغت (22.3%)، فيما جاءت (المعالجة الإنسانية) في المرتبة الرابعة والأخيرة بواقع (87) تكرارًا، وبنسبة بلغت (11.1%).

وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ مواقع الصحف العربية الدولية تميل إلى المعالجة المُلوَّنة أو المتحيِّزة، وذلك بتركيزها على جانب معيّن من أحداث أو موضوعات الأزمة وإغفالِ الجوانب الأخرى، من خلال انتقاء بعض الموضوعات أو الوقائع أو الحقائق والتركيز عليها، وإهمال الأحداث أو الوقائع أو الموضوعات الأخرى، وذلك لأسباب ومعايير تتعلق بالسياسة التحريرية لتلك المواقع؛ أي إخضاع الموضوعات للتدخّل بالحذف والإضافة عن طريق إعادةِ صياغتها، وإضفاء وجهة نظر الموقع بما يتماشى مع الأهداف والأغراض الدعائية التي ترمي إلى تحقيقها، وهذا ما يتفق مع جوهر عملية التأطير.

أما النتائج التفصيلية الخاصة بتوظيف مواقع الصحف (عيّنة البحث) للمعالجات الصحفية لأزمة الملف النووي الإيراني، فقد جاءت على النحو الآتي:

1. موقع الشرق الأوسط الدولي: حلَّت فئة (معالجة الإثارة) في المرتبة الأولى بواقع (196) تكرارًا، وبنسبة بلغت (48.2%). من إجمالي معالجة الموقع للأزمة.
2. موقع الأهرام الدولي: حلَّت فئة (المعالجة التفسيرية) في المرتبة الأولى بواقع (73) تكرارًا، وبنسبة بلغت (37.8%) من إجمالي معالجة الموقع للأزمة.
3. موقع الزمان الدولي: جاءت فئة (معالجة المعلومات) في المرتبة الأولى بواقع (58) تكرارًا، وبنسبة بلغت (31.5%) من إجمالي معالجة الموقع للأزمة.

جدول (4): يُبيّن مدى التوازن في عرض المصادر الخاصة بالأزمة في المواقع (مجتمع الدراسة)

المواقع / مدى التوازن	الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عرض وجهة نظر واحدة	57	27	116	55	38	18	211	26.9
عرض وجهتي نظر	65	25.9	125	49.8	61	24.3	251	32.1
عرض أكثر من وجهتي نظر	71	22.1	165	51.4	85	26.5	321	41
المجموع	193	24.6	406	51.9	184	23.5	783	100

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن المواقع العربية الدولية (محل البحث) اعتمدت في معالجتها للأزمة على عرض المصادر بمستويات متعددة من التوازن، إذ حلّت فئة (عرض أكثر من وجهتي نظر) في المرتبة الأولى بعدد بلغ (321) تكرارًا، وبنسبة بلغت (41%)، وجاءت فئة (عرض وجهتي نظر) في المرتبة الثانية بعدد بلغ (251)، وبنسبة بلغت (32.1%)، فيما حلّت فئة (عرض وجهة نظر واحدة) في المرتبة الثالثة بعدد بلغ (211) تكرارًا، وبنسبة بلغت (26.9%)، مما يعطي انطباعًا بأن المواقع الثلاثة حرصت على عرض وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بأطراف الأزمة وبيان مواقفها السياسية وردود أفعالها حيال موضوعات وقضايا الأزمة.

واختلفت المواقع (محل البحث) في توظيف التوازن في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني، إذ تصدّر (موقع الشرق الأوسط) أولًا في توظيف (عرض أكثر من وجهتي نظر) بنسبة بلغت (51.4%)، وحلّ موقع (الزمان الدولي) ثانيًا بنسبة بلغت (26.5%)، وجاء موقع (الأهرام الدولي) ثالثًا بنسبة بلغت (22.1%).

ومن الأمثلة على ذلك التقرير الذي نشره موقع الشرق الأوسط (الشرق الأوسط، 2021) بعنوان: "إيران تتقدم في إنتاج معدن اليورانيوم رغم تحذيرات الغرب"؛ إذ عرض التقرير وجهات نظر الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران والدول الأوروبية المنضوية بالاتفاق النووي.

جدول (5): يُبيّن الفنون الصحفية المعتمدة في معالجة أزمة الملف النووي في المواقع (مجتمع الدراسة)

المواقع / الفنون	الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التقرير الصحفي	23	11.9	265	65.3	103	55.9	391	49.9
الخبر الصحفي	98	50.8	81	19.9	49	26.6	228	29.1
المقالات الصحفية – الأعمدة	72	37.3	58	14.3	31	16.8	161	20.6
التحقيق الصحفي	–	–	2	0.5	–	–	2	0.3
الحديث الصحفي	–	–	–	–	1	0.5	1	0.1
المجموع	193		406		184		783	100

تشير نتائج جدول (5) إلى توزيع الفنون الصحفية التي تناولت أحداث وقضايا أزمة الملف النووي الإيراني في المواقع العربية الدولية الثلاثة على مستويات عدّة، وكان من أبرزها ما يأتي: جاء فنّ (التقرير الصحفي) في المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية التي عالجت موضوعات وقضايا الأزمة في المواقع الثلاثة بواقع (391) تكرارًا، وبنسبة بلغت (49.9%)، وحلّ فنّ (الخبر الصحفي) في المرتبة الثانية بين الفنون الصحفية التي اعتمدتها المواقع العربية الدولية في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني بواقع (228) تكرارًا، وبنسبة بلغت (29.1%)، وجاء فنّ (المقالات الصحفية– الأعمدة) في المرتبة الثالثة بين الفنون الصحفية في المواقع الثلاثة بواقع (161) تكرارًا، وبنسبة بلغت (20.6%)، أمّا فنّ (التحقيق الصحفي) فقد جاء في المرتبة الرابعة بين الفنون الصحفية في المواقع الثلاثة بمجموع تكرارات بلغت (2) فقط، وبنسبة بلغت (0.3%)، وجاء فنّ (الحديث الصحفي) في المرتبة الخامسة والأخيرة بين الفنون الصحفية التي اعتمدتها المواقع العربية الدولية في معالجتها لأحداث وقضايا الأزمة وذلك بتكرار واحد فقط، وبنسبة بلغت (0.1%).

ومن خلال النتائج السابقة، كشفت الدراسة التحليلية عن ارتفاع نسبة الفنون الصحفية من نوع (التقرير والخبر الصحفي)، ومواد الرأي مثل (المقال والعمود الصحفي)، وانخفاض نسبة فنّي (التحقيق والحديث الصحفي)، ويمكن تفسير ذلك بأن المعالجة الصحفية للأزمة تعتمد في المقام الأول على الأشكال الخبرية، سواء أكان التقرير أم الخبر الصحفي، وذلك لاهتمام المواقع العربية

الدولية محل الدراسة بمواكبة تطورات الأزمة ومستجداتها وتداعياتها على الأطراف المعنية بها، بطريقة تتميز بالفورية والسرعة في النشر التي توفرها الطبيعة الخاصة بالمواقع الإلكترونية.

ويشير اهتمام المواقع الثلاثة بمواد الرأي، ولا سيما فنّ (المقال الصحفي)، إلى ما توفره هذه المواد من مساحات لحرية التعبير وإبداء الرأي والتعليق وبيان حيثيات ومسارات الأزمة، إذ حرصت المواقع الثلاثة محل البحث على عرض مواقفها وبيان أيديولوجياتها إزاء قضايا وأحداث الأزمة، من خلال تقديم المعلومات والبيانات والأفكار مدعومة بالحجج التي تدعم توجهات الكتّاب والقائمين على تلك المواقع.

جدول (6): يُبيّن المصادر المستخدمة في معالجة أزمة الملف النووي الإيراني في المواقع (مجتمع الدراسة)

المصادر / المواقع		الأهرام		الشرق الأوسط		الزمان		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
داخلية خاصة بالموقع	كاتب	58	72.5	18	22.8	4	5.1	80	4.2
	مراسل	26	12.7	165	80.5	14	6.8	205	10.8
	مندوب	–		–		–		–	
	موفد	–	–	–	–	–	–	–	–
خارجية	وكالات أنباء	112	18.4	360	59	138	22.6	610	32
	أكثر من مصدر	75	22.8	180	54.7	74	22.5	329	17.3
	صحف ومجلات أجنبية	47	25.7	116	63.4	20	10.9	183	9.9
	وسائل إعلام محلية	–		–		–			
	قنوات فضائية وإذاعية	30	22.7	71	53.8	31	23.5	132	6.9
	مواقع إلكترونية	12	16.2	45	60.8	17	22.9	74	3.9
	مواقع اجتماعية	10	6.2	104	64.6	47	29.2	161	8.5
	كاتب	15	18.5	40	49.4	26	32.1	81	4.3
	مصدر مجهول	6	12.5	32	66.7	10	20.8	48	2.5
المجموع		390	20.9	1099	59.2	371	19.9	1903	100

كشفت نتائج جدول (6) عن مجموعة متنوعة من المصادر الصحفية التي اعتمدتها المواقع العربية الدولية في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني، سواء أكانت مصادر داخلية أم خارجية، إذ جاءت (وكالات الأنباء) في المرتبة الأولى بعدد بلغ (610) تكرارًا، وبنسبة بلغت (32%).

يمكن تفسير اعتماد مواقع الدراسة الثلاثة على وكالات الأنباء في معالجتها لأزمة الملف النووي الإيراني نظرًا للإمكانيات الهائلة التي تتميز بها تلك الوكالات، وامتلاكها لشبكة كبيرة من المراسلين الصحفيين المنتشرين في أغلب العواصم العالمية لتغطية الأحداث العالمية ومواكبة تطوراتها أولاً بأول، وهو ما لا يمكن لأي وسيلة إعلامية، مهما كانت إمكانياتها، أن تقوم به لتغطية شاملة للأحداث، وهذا ينطبق على مواقع الصحف العربية الدولية محل البحث من جانب، ونظرًا لأن أزمة الملف النووي الإيراني أزمة دولية تتطلب متابعة التطورات وتداعياتها، ومواكبة ردود الفعل الدولية في عواصم العالم، لذا يتطلب الاستعانة بتلك الوكالات التي لها قاعدة عريضة من المصادر التي تعتمد عليها في جمع أخبارها وتقاريرها، بخلاف المواقع العربية الدولية، من جانب آخر.

ويتضح مما سبق، اختلاف المواقع العربية الدولية عينة الدراسة في نسبة اعتمادها على المراسل كمصدر للأخبار والتقارير المتعلقة بالأزمة، إذ أظهرت النتائج تفوق موقع الشرق الأوسط بشكل واضح في نسبة اعتماده على المراسل عند استقائه للمعلومات والأحداث والقضايا المتعلقة بمعالجة الأزمة، إذ حلّ في المرتبة الأولى بعدد بلغ (165) تكرارًا، وبنسبة بلغت (80.5%).

ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى امتلاك صحيفة (الشرق الأوسط) شبكة من المراسلين في عدد من العواصم العالمية والعربية، وهذا ما لاحظه الباحث في أخبار وتقارير الموقع عند تحليلها، إذ يوجد لها مراسلون، على سبيل المثال، في واشنطن، وفيينا، وباريس، ولندن.

وأظهرت النتائج تفوق موقع (الأهرام الدولي) في نسبة اعتماده على الكتّاب من داخل الموقع، إذ حلّ في المرتبة الأولى بعدد بلغ (58) تكرارًا، وبنسبة بلغت (72.5%)، ويمتلك الموقع مجموعة من الكتّاب والأكاديميين الذين حرصوا على مواكبة أحداث وتطورات أزمة الملف النووي الإيراني، من خلال رفد الموقع بالمقالات والأعمدة الصحفية التي تعبر عن توجهات ومواقف السياسة التحريرية، فضلاً عن مواقفهم تجاه أحداث وقضايا الأزمة.

الاستنتاجات

1. تأثر الخطاب الصحفي في المواقع عيّنة الدراسة بالخطاب السياسي للدول التي تصدر عنها، وقد ظهر ذلك بوضوح من خلال بعض المفردات التي تميل إلى الانحياز، مثل وصف موقع "الشرق الأوسط الدولي" الاتفاق النووي الإيراني بـ(الاتفاق المعيب والمدمّر) و(الاتفاق النووي الهش)، ووصف البرنامج النووي الإيراني بـ(المعيب بشدة) و(أسوأ صفقة على الإطلاق). كما وصف موقع "الأهرام الدولي" الاتفاق النووي بـ(الاتفاق النووي المثير للجدل) و(الصفقة السيئة)، ووصف موقع "الزمان الدولي" الاتفاق النووي بـ(الاتفاق السيء).
2. هيمنت الاتجاهات السلبية على معالجة المواقع الثلاثة عيّنة الدراسة للأزمة، في حين قَلت الاتجاهات الإيجابية في المعالجة، مما يكشف عن قوة تأثير جهات التمويل أو الملكية في صياغة وإنتاج المواد الإخبارية المتعلقة بالأزمة، وبالتالي في مواقف واتجاهات النشر.
3. اختلفت مواقع الصحف العربية الدولية في حجم اهتمامها بمعالجة أزمة الملف النووي الإيراني، إذ جاء موقع "الشرق الأوسط الدولي" في مقدمة المواقع من حيث حجم التغطية الصحفية للأزمة، وبفارقٍ واضح عن موقعي (الأهرام الدولي) و(الزمان الدولي).
4. شكّلت وكالات الأنباء الأجنبية المصدر الرئيس للمعلومات واستقاء المادة الصحفية عن أزمة الملف النووي الإيراني في مواقع الصحف العربية الدولية، في حين كشفت الدراسة عن ضعف واضح في الاعتماد على المراسل كمصدر ذاتي للمواقع الثلاثة، ولا سيّما موقعي (الزمان الدولي) و(الأهرام الدولي).
5. اعتمدت المواقع العربية الدولية محلّ البحث في معالجة الأزمة على الأشكال الخبرية في المقام الأول، وجاءت مواد الرأي (المقال والعمود الصحفي) في المرتبة التالية بفارقٍ واضحٍ، مع غياب شبه كامل لفنّي (التحقيق والحديث الصحفي).

الهوامش

(*) أسماء المحكمين:

1. أ.د. شكرية كوكز السراج، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
2. أ.د. سهام حسن الشجيري، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
3. أ.د. سعد كاظم حسن، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
4. أ.د. هادي فليح حسن، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق.
5. أ.م.د. حسين أسماعيل حداد، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق.
6. أ.م.د. نجم عبد طارش "علوم سياسية" قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق.
7. أ.م.د. محمد عبود، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

8. أ.م.د. نوح عز الدين عبد الرزاق، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
9. أ.م.د. رواء هادي صالح، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

المصادر والمراجع

ابن منظور. (2004). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو سمرة، م. (2012). *الإعلام السياسي*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع

أبونجم، م. (2021، يوليو 7). واشنطن تستبعد اتفاقاً مع طهران قبل انتهاء ولاية روحاني. *الشرق الأوسط*. https://bit.ly/3HoPH3u

بهنسى، ا. (2010). *الإعلام وإدارة الأزمات الدولية*. القاهرة: عالم الكتب.

جمعة، ل. ع. (2021). المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية: بين تأطير الأحداث وتحديات بناء الثقة الإتصالية. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع

الحميد، ط. (2021، أبريل 10). المائدة الايرانية. *الشرق الأوسط*. https://bit.ly/41YjBFj

خضور، أ. (1999). *الإعلام والأزمات*. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

الربيعي، ح. ك. ص. (2018). *أطر المعالجة الاخبارية لأزمة استفتاء اقليم كردستان العراق في الصحف العراقية: دراسة مسحية تحليلية* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد].

الزمان. (2022، مارس 4). *أحدث إشارة بريطانية الى قرب الاتفاق النووي بعد تشاور الوفود مع العواصم*. https://bit.ly/3HlrlrI

الزناتي، س. خ. ا. (2022). *الصحافة الإلكترونية الدولية والأزمات الدبلوماسية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع

الشجيري، س. ح. (2012). أطر تعامل الصحافة العراقية مع أزمة تفجير مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء. *الباحث الإعلامي*، *4*(16)، 40-80. https://www.iasj.net/iasj/article/59290

الشرق الأوسط. (2021، أغسطس 16). إيران تتقدم في إنتاج معدن اليورانيوم رغم تحذيرات الغرب. *الشرق الأوسط*. https://bit.ly/3vASSTj

عامر، ف. ح. (2010). *معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

العتيبي، ع. ب. ب. (2021، أبريل 17). فيينا... نفس الأخطاء ونفس النتائج. *الشرق الأوسط*. https://bit.ly/3RWAPP2

عسل، ه. (2021، ديسمبر 1). فيينا .. مفاوضات ما قبل الحرب!. *الأهرام*. https://bit.ly/3O2X1WC

علاي، س. ج. (2021). *العرب والطاقة النووية: البرامج النووية العربية الإسلامية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

فرحان، ش. م. (2014). *ادراك التهديد وأثره في إدارة الأزمة الدولية: دراسة حالة أزمة البرنامج النووي الإيراني*. بغداد: بيت الحكمة.

فيضي، أ. و. (2013). الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العراقية المدى والزمان والسومرية والاتجاه انموذجاً. *الباحث الإعلامي*، *5*(22)، 103-125. https://doi.org/10.33282/abaa.v5i22.308

لطفي، م. أ. (2018). *برامج التوك شو وإعلام الأزمات*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

لفته، خ. ا. ن. (2021). *اتجاهات الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات الدولية: دراسة تحليلية لأزمة انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي* [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد].

محمد، خ. م. ا. (2007). *صناعة الاخبار في عصر المعلوماتية: دليل انتاج النشرات التلفزيونية*. القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.

مصطفى، ه. (2018). *الإعلام ومواجهة الإرهاب: إستراتيجية إعلامية ودليل ممارسة مهنية*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

Abou Najm, M. (2021). Washington rules out an agreement with Tehran before the end of Rouhani's term. *Asharq Al-Awsat*. https://bit.ly/3HoPH3u

Abu-Samra, M. (2012). *Political media*. Amman: Dar Al Raya for Publishing and Distribution.

Al-Hamid, T. (2021, April 10). Iranian table. *Asharq Al-Awsat*. https://bit.ly/41YjBFj

Al-Otaibi, A. B. B. (2021, April 17). Vienna... same mistakes, same results. *Asharq Al-Awsat*. https://bit.ly/3RWAPP2

Al-Rubaie, H. K. S. (2018). *News processing frameworks for the crisis referendum of the Kurdistan region of Iraq in Iraqi newspapers: an analytical survey study* [Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad].

Al-Shajiri, S. H. (2012). Frameworks for how the Iraqi press dealt with the crisis of the bombing of the shrines of the two military imams, peace be upon them, in Samarra. *ALBAHITH ALALAMI*, *4*(16), 40-80. https://www.iasj.net/iasj/article/59290

Al-Zanati, S. K. A. (2022). *International electronic journalism and diplomatic crises*. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.

Allay, S. G. (2021). *Arabs and nuclear energy: Arab-Islamic nuclear programs*. Cairo: Al Arabi Publishing and Distributing.

Amer, F. H. (2010). *Media treatment of issues in the Arab world*. Cairo: Al Arabi Publishing and Distributing.

Asal, H. (2021, December 1). Vienna .. pre-war negotiations!. *Al-Ahram*. https://bit.ly/3O2X1WC

Asharq Al-Awsat. (2021). Iran is progressing in the production of uranium metal despite Western warnings. *Asharq Al-Awsat*. https://bit.ly/3vASSTj

Azzaman. (2022, March 4). *The latest British indication that the nuclear agreement is close, after delegations consulted with capitals*. https://bit.ly/3HlrlrI

Bahnasi, A. (2010). *Media and international crisis management*. Cairo: Alam Al Kotob.

Balfour, M. (1993). Media portrayals of terrorism: functions and meaning of news coverage. *International Affairs*, *69*(4), 764-765. https://doi.org/10.2307/2620624

Burnett, J. J. (1998). A strategic approach to managing crises. *Public Relations Review*, *24*(4), 475-488. https://doi.org/10.1016/S0363-8111(99)80112-X

Farhan, S. M. (2014). *Perception of the threat and its impact on international crisis management: A case study of the Iranian nuclear program crisis*. Baghdad: Bayt Al-Hikma.

Feidhi, A. W. (2013). Objectivity of the Liaison in the Iraqi Media Institutions (Al Mada, Azzaman, Al-Sumaria, Aletejah Instituations & Satalite Channels as a Model). *ALBAHITH ALALAMI*, *5*(22), 103-125. https://doi.org/10.33282/abaa.v5i22.308

Goel, S. (2009). *Crisis management: Master the skills to prevent disasters*. Global India Publications.

Ibn Manzur. (2004). *Lisan Al-Arab*. Cairo: Dar AlMaareef for Printing, Publishing and Distribution.

Jumaah, L. A. (2021). *Media treatment of political issues: between framing events and the challenges of building communication trust*. Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution.

Khaddour, A. (1999). *Media and crises*. Riyadh: Naif University Publishing House.

Lafta, K. E. N. (2021). *Trends in media discourse during international crisis: An analytical study of the US withdrawal from the nuclear deal* [Unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad].

Lotfy, M. A. (2018). *Talk shows and crisis media programs*. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.

Muhammad, K. M. E. (2007). *News making in information era: TV. Newscast production bookstyle*. Cairo: Dar Al-Amin for Publishing and Distribution.

Mustafa, H. (2018). *Media and Countering Terrorism: A Media Strategy and a Guide to Professional Practice*. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.